

الدر المنثور

- أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبئتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك .
فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قال وا [] على ما نقول وكيل سورة القصص آية 28
قال : هاتوا .
قالوا : أخبرنا عن علامة النبي .
قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه .
قالوا : أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر ؟ قال : يلتقي الماءان فإذا علا ماء الرجل
ماء المرأة أذكرت .
وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت .
قالوا : أخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه فقال : كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئاً
يلائمه إلا ألبان كذا وكذا - يعني الإبل - فحرم لحومها .
قالوا : صدقت قالوا : أخبرنا ما هذا الرعد ؟ قال : ملك من ملائكة ا [] موكل بالسحاب
بيديه مخراق من نار يزرجه به السحاب يسوقه حيث أمره ا [] قالوا : فماذا الصوت الذي نسمع ؟
قال : صوته .
قالوا : صدقت إنما بقيت واحدة وهي التي نتابعك إن أخبرتنا أنه ليس من نبي إلا له ملك
يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك ؟ قال : جبريل .
قالوا : جبريل ! .
ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات
والمطر لكان .
فأنزل ا [] قل من كان عدوا لجبريل .
سورة البقرة آية 97 إلى آخر الآية .
وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
والخراطي في مكارم الأخلاق عن علي بن أبي طالب - Bه - قال : الرعد ملك .
والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد .
وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ والخراطي عن ابن عباس - Bهما - قال : الرعد ملك يسوق
السحاب بالتسيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه .
وأخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس - Bهما -
- أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال : سبحان الذي سبحت له وقال : إن الرعد ملك ينطق

بالغيث كما ينعم الراعي بغنمه .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس - Bهما - قال :